

استجھال:

سأل رجل ابن مسعود عن الجمل! فقال له: هو زوج الناقة! كأنه استجھل من سأله عما يعرف الناس جميعاً.

حسن سؤال:

أرسل الشبلي إلى بعض الوزراء يطلب منه شيئاً من الدنيا. فقال له الوزير: أطلب من مولاك!! فأرسل الشبلي إليه: إن الدنيا دنيئة لا تطلب إلا من دنئ، وأما مولاك فلا أطلب منه إلا إياه!!.

إكرام النمل:

كان عدي بن حاتم الطائي - رضي الله عنه - يفت الخبز لما يجاوره من النمل، ويقول: له علينا حق الجوار!

لا تستصغر عدوك:

خطب ابن الأشعث بالمربد - عند ظهور أمر الحجاج عليه - فقال: أيها الناس، إنه لم يبق من عدوكم إلا كما بقي من ذنب الوزغة، تضرب به يمينا وشمالا، فلا تلبث أن تموت!! فسمعه رجل من بني قشير، فقال: قبح الله هذا من أمير!! يأمر أصحابه بقلة الاحتراس من عدوهم، ويعددهم الغرور!!.

أقول: إن استصغارنا لشأن اليهود في بدء أمرهم، واستحقارنا لجنودهم وعدتهم وتوكل بعضنا على بعض في محاربتهم، وسماعنا لمن يقول: إن بضعة آلاف من المتطوعين يكفي لطردهم في البحر، كان سبباً في خذلان سبع دول عربية أمام شراذمهم، ومعظم النار من مستصغر الشرر، والأمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

داء عصا:

يقول الجاحظ: التقليد داء لا يحسن علاجه جالينوس، فتعظيم الكبراء، واتباع الاسلاف، وإلف دين الآباء، والأنس بما لا يعرفون غيره، يحتاج إلى علاج شديد.